فتح فيه رأيك والسلام عليك ورحمة الله تعالى **وكتب اليه ابو بكر رضي**
الله عنه اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من تحرك ملك
الروم واما ما منّ الله بانطاكية فمن نعمة الله ولا خفاء به فتح من الله عليك وعلى المسلمين
واما حشده اهل مملكته وجمعه لكم الجموع فان ذلك ما قد كنا وكنتم تعلمون
انه سيكون منهم فما كان قوم ليدعوا سلطانهم ولا يخرجوا من مملكتهم بغير قتال
ولقد علمت والحمد لله ان قد غزاهم رجال كثير من المسلمين يحبون الموت حب عدوهم
الحياة يحتسبون من الله في قتالهم الاجر العظيم ويحبون الجهاد في سبيل الله
اشد من حبهم ابكار نسائهم وعقائل اموالهم الرجل منهم عند الفتح خير من
الف رجل من المشركين فالقهم بجندك ولا تستوحش لمن غاب عنك من المسلمين فان الله
تعالى ذكره معك وانا مع ذلك ممدك بالرجال بعد الرجال حتى تكتفي ولا تريد
ان تزيد والسلام عليك وبعث بهذا الكتاب مع دارع العبسي **وكتب**
يزيد بن ابي سفيان الى ابي بكر رحمه الله اما بعد فان هرقل ملك الروم لما
بلغه مسيرنا اليه القى الله الرعب في قلبه فتحمل ونزل انطاكية وخلف امراء من جنوده
على مدن الشام وامرهم بقتالنا وقد تيسروا لنا واستعدوا وقد بلغنا انه
مسالحة الشام ان هرقل استنفر اهل مملكته وانهم جاؤوا يجرون الشوك والشجر فمرنا
بامرك وعجل علينا برايك نتبعه نسال الله النصر والصبر والفتح وعافيته
للمسلمين والسلام عليك وبعث بهذا الكتاب مع عبد الله بن قرط الثمالي فقال له
ابو بكر لما قرئ عليه اخبرني حين اتاك المسلمون وحين فرق خلوا ادنى ارض
الشام ورعب اهلها منهم وذكر لنا ان الروم قد جمعت لنا جموعا عظاما مثل
ما تلقى عن غزونا فاتعد ... في كل يوم تترك لقاء العدو وان تنتويه وان ثم
تاتيك جيوش من قبلهم قال وليست الشام ... فقال له ابو بكر رحمه الله

من بقية الحين فقال وما في الامر ... ويحل في الكرب ويجلح لها ان يكون شك ولو كنت
في منزلة امرنا فيه وامرت في امر المسلمين فقال ابو بكر معاذ الله لست باوليك **وكتب**
حبيب معه بهذا الكتاب اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه تحول ملك الروم الى انطاكية
والقاء الله الرعب في قلبه من جموع المسلمين فان الله تبارك وتعالى وله الحمد قد
نصرنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب وايدنا بملائكته الكرام
وان ذلك الدين الذي نصرنا الله فيه هو هذا الدين الذي ندعو الناس اليه اليوم
فوربك لا يجعل الله المسلمين كالمجرمين ولا من يشهد ان لا اله غيره كمن يعبد معه
آلهة اخرى ويدين بعبادة آلهة شتى فاذا لقيتهم فانهد اليهم بمن معك وقاتلهم فان الله
لن يخذلك وقد نبانا الله ان الفئة القليلة منا تغلب الفئة الكثيرة باذنه وانا
مع ذا ممدك بالرجال في اثر الرجال حتى تكتفوا ولا تحتاجوا الى زيادة انسان
ان شاء الله والسلام **ولما رده ابو بكر** رحمه الله عبد الله بن قرط
بهذا الكتاب الى يزيد قال له اخبره ان المسلمين قد اتيتهم مع هاشم بن
عتبة وسعيد بن عامر بن حذيم فخرج عبد الله بكتابه حتى قدم به على يزيد
فقراه على المسلمين فتباشروا به وسروا وان ابا بكر رحمه الله دعا هاشم بن
عتبة فقال له يا هاشم ان من سعادة جدك ووفاء حظك انك اصبحت ممن تستعين به
الامة على جهاد عدوها من المشركين وقد وثقوا بنصيحته وعقله وعفافه
وباسه وقد بعثت الى المسلمين يستنصرون على عدوهم من الكفار فسر اليهم فيمن تبعك
فاني نادب الناس معك فاخرج حتى تقدم على ابي عبيدة او يزيد بن ابي سفيان قال لا
بل على ابي عبيدة قال فاقدم على ابي عبيدة ثم خرج ابو بكر في الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان اخوانكم من المسلمين معافون مكلوؤون مدفوع عنهم مصنوع
لهم قد القى الله جل ثناؤه الرعب منهم في قلوب عدوهم وقد استعصموا بحصونهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)